

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1435092715

رقم التسجيل: ط2: 1435092655

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية

بغنوان:

## التواصل اللفظي بين المعلم والمتعلم السنة الرابعة ابتدائي - أنموذجا

إعداد الطالب (ة):

سامية زيان

وفاء عزيزي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	محاضر - أ -	د. سليمان بوراس
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	محاضر - أ -	د. عز الدين عماري
مناقشا	جامعة المسيلة	محاضر - ب -	د. بشير بختي

السنة الجامعية: 1439هـ - 1440هـ / 2018م - 2019م

# شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

نحمدك ربي حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، ونشكرك على أن وفقتنا لإتمام هذا العمل راجين أن يكون

عملا نافعا مقبلا .

تتقدم بالشكر الجزيل :

إلى المشرف على هذه الرسالة ، الأستاذ الدكتور الفاضل "عمار عزالدين" الذي شجعنا ووجهنا

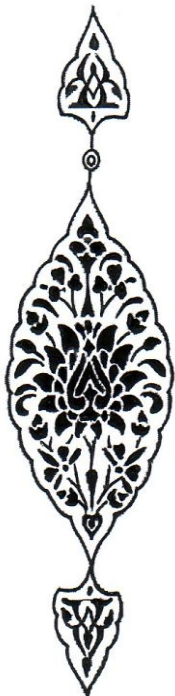
وتابعنا باستمرار .

إلى الأستاذ المحترم "بوديسة أبو الأنوار" الذي كان له الفضل في تكويننا خلال مرحلة الليسانس .

إلى كل من له الفضل من قريب أو بعيد في تعليمنا وتكويننا .

إلى هؤلاء جميعا نقول جزاكم الله خيرا الجزاء .

# مقدمة





## مقدمة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.  
أما بعد :

تعتبر اللغة العربية من أرقى وأعظم لغات الشعوب العربية والإسلامية وتسمى بلغة الضاد، نزل بها القرآن على خاتم الأنبياء والمرسلين، فهي وعاء الفكر، وقد حققت تطورا كبيرا وعناية فائقة، فقد دون من خلالها الشعر، وألف منها آلاف الكتب والتي كانت خير يند لنا في استكمال طريق العلم.

واللغة أداة التواصل والنقل لمختلف الآراء بين الشعوب، خاصة في الأوساط التربوية، بحيث تؤثر في المتعلم من خلال تلقيها عن طريق قواعدها وتراكيبها، وبها تطور مهاراته اللغوية، والتي تساعده على التواصل الفعال باعتباره آلية هادفة ومنظمة تعني بالتفاهم والتفاعل، بين عناصر العملية التعليمية .

ومصطلح التواصل وقع محل جدل بين مختلف الآراء اللسانية القديمة، مثل ابن جني، والحديثة مثل جاكسون ودي سوسير، فمنهم من سماه بلفظة التواصل.

ومنهم من صرح به كلفظة اتصال لكن كلا هذين المصطلحين، كانا مفتاحا واحدا لدراسة واحدة، وهي أن التواصل يتم عن طريق اللغة، وهذه الأخيرة إما أن تكون ملفوظة، أو تكون مكتوبة فالتعبير باللغة الشفهية اسبق من التعبير باللغة المكتوبة، ويكون ذلك على أساس الاكتساب اللغوي ومراحل نمو الطفل الأولي.

وكان الدافع الأساسي في اختيار هذا الموضوع هو كون التواصل اللغوي مخططا ديناميكيا بالغ الأهمية في سيرورة العملية التعليمية، فهو يحقق كل الأهداف التي ياملها كل متربص في سلك التعليم.

ولكي نلم بكل جوانب الموضوع ارتأينا تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفي الأخير قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث .



أما **الفصل الأول** فقد كان جانباً نظرياً تناولنا فيه ثلاثة مباحث وقد تناول المبحث الأول قضايا التواصل اللفظي وتناول المبحث الثاني ما يحقق التواصل اللفظي بين المعلم والمتعلم، أما المبحث الثالث فقد تطرق إلى معيقات التواصل اللفظي.

أما **الفصل الثاني** والأخير فقد كان تطبيقياً بالاعتماد على شبكة فلاندرز في قياس مدى تحقق التواصل اللفظي بين المعلم والمتعلم .

وقد أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا كان المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتمد آلية التحليل ، لأنه الأنسب لوصف كل ما يتعلق بالتواصل اللفظي.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي من أهمها كتاب لسان العرب لابن منظور وكتاب خصائص المعلم العصري و أدواره لعلي راشد وكذلك كتاب مدخل إلى التدريس لسهيلة محسن كاظم الفتلاوي .

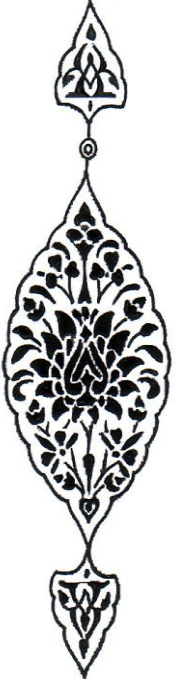
هذه المراجع وأخري كان لها دور كبير في إنجاز هذه الدراسة.

وقد تخللت هذا البحث بعض الصعوبات ،نذكر منها تشعب موضوع دراسة مصطلح التواصل اللفظي لدي الدارسين اللسانين ،القدامى والمحدثين ،إلي جانب وفرة المصادر والمراجع ،والتي تحمل في طياتها الكثير من المعلومات حول التواصل اللغوي والتواصل اللفظي ،لكن هذا لم يمنع من المواصلة والاجتهاد في مشوار هذه الدراسة ، والوصول إلي أهم الأهداف المنشودة .

وأخيراً نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ الفاضل المشرف الدكتور "عماري عز الدين" الذي تعهد ببحثنا بالرعاية العلمية الجادة، فجزاه الله عنا ألف خير. والحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم ،وما كنا لنوفق لولا توفيقه.

مدخل:

التواصل اللفظي لغة واصطلاحا





مدخل:

- التواصل لغة واصطلاحا:

- لغة:

جاء في لسان العرب اتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع والوصل ضد الهجران. والوصل خلاف الفصل، ومنه صلة الرحم التي تعني القرب والقرابة، فالتواصل في اللغة العربية يعني الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ .

أما في اللغة الأجنبية فقد جاء في " le Petit Robert " أن الاتصال هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر، أو إقامة علاقة مع شخص ما ، كما يدل على الشيء الذي يتم تبليغه. وقد استعمل (فعل) (Communiqué) أول مرة في اللغة الفرنسية القديمة سنة (1361) بمعنى ربط الشيء بالشيء، وذهب بعض الباحثين إلى حد التمييز بين معنيين متقاربين (الاتصال والتواصل) من حيث الدلالة، فالاتصال من فعل اتصل يتصل ، فنقول اتصل فلان بفلان ، أي أقام معه صلة ، ويفيد هذا المعنى أن المبادرة تأتي من جانب واحد هو الفاعل .

- اصطلاحا:

أما التواصل فهو من فعل تواصل يتواصل فنقول: تواصل فلان بفلان ، ويفيد ذلك المشاركة ما دام الفاعل أكثر من واحد ، ومادامت المبادرة تأتي من الطرفين معا . فالتواصل بهذا المعنى هو حوار يتبادل فيه الطرفان الحديث في دورة كلام ، حيث يكون احد الطرفين مرسلا والثاني متلقيا.

ويعرف سونسكي sowinski الاتصال بأنه نقل المعلومات بين الأفراد نقلا مقيدا بقناة محددة ، ويعرف الاتصال بأنه نظم صناعة الأخبار بواسطة العلامات ويعرف هوكيت hokett الاتصال بأنه المؤشر على إحداث استجابة . ويقره هذا التعريف كلاهون kluxkhohn .



وبيني تعريف سونسكي الأول - كما هو واضح - على أهم مكونات الحدث الاتصالي: المحتوى (وجود معلومة)، والمشاركين (ينقلها مرسل إلي مستقبل). والقناة (من قناة اتصال بعينها: سمعية أو بصرية الخ) ونحسب أن تعريفه الثاني لا يختلف كثيرا عن الأول، فالإخبار هنا (مكون المحتوى) تضاهي المعلومات هناك، والعلامات هنا (مكون الوسيط أو القناة) تضاهي القناة هناك، وغالبا ما تكون العلامات سمعية (في الاتصال السمعي المنطوق) أو بصرية في (الاتصال اللفظي المكتوب الاتصال الحركي بالطبع)

ولعل التعريف الأول أكثر وضوحا وإبراز لمكونات الاتصال الرئيسية من التعريف الثاني نزعت صياغته إلى التعميم و التجريد .

والوظيفة التي يبرزها هذان التعريفان - شأنهما شأن تعريفات أخرى - هي الوظيفة الغالبة أو المهيمنة في كل حدث اتصالي .

وإننا نلاحظ أن وظيفة الاتصال ليست دائما نقل المعلومة أو صناعة الخبر و نحوها ، فربما اقتصررت وظيفة الاتصال على عمل جو من المؤلفات الاجتماعية التي تعد مؤثرا عاطفيا.

ولاشك أن توفر عنصر التفاعل يحقق الاتصال غاية كاملة ، ويجعله قائما على مشاركة متكافئة بين طرفيه . لكننا لا نرتضي أن يكون الاتصال معادلا للتفاعل ، وربما جعلنا من رد الفعل أيضا السكوت عن التعليق على المنقول.

# الفصل الأول

## الجانب النظري

أولاً: التواصل اللفظي

- 1- أهمية التواصل
- 2- عناصر التواصل
- 3- أنماط التواصل اللفظي
- 4- التواصل اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي

ثانياً: قضايا التواصل اللفظي

- 1- المعلم
  - 2- المتعلم
- ثالثاً: ما يحقق التواصل اللفظي بين المعلم و المتعلم

- 1- أساليب التدريس
  - 2- تحقيق كفاءة التواصل
- رابعاً: معايير التواصل اللفظي



أولاً: التواصل اللفظي.

ولكي يتم الاتصال بنجاح لابد من تنفيذه وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاتصال: وذلك من خلال تساؤل المرسل عن الهدف من هذا الاتصال وهل هو ضروري أم لا ؟
- تحديد محتوى الاتصال: من معلومات وآراء وأفكار وقيم واتجاهات ومعارف والتي سنتولى ترجمة الهدف من الاتصال إلى استجابات وخبرات إنسانية محسوسة.
- تحديد خصائص وحاجات المتلقي للاتصال: وتشمل هذه النقطة القيم و الميول ودرجة الذكاء والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسلوكية (السيرة الذاتية) ثم الأساليب الإدراكية سمعيه،بصريه ، أو مركبه ، مباشره أو غير مباشرة ، جماعية ، فرديه أو مستقلة.
- تحديد وسيلة الاتصال المناسبة لمحتوى الرسالة وخصائص المتلقين: وقد يختار المرسل وسيلة اتصال واحده أو أكثر لنقل الرسالة حسب طبيعة الرسالة وصعوبتها وكذلك حسب طبيعة المتلقين وخصائصهم.
- تحديد الوقت المناسب للاتصال: فلا يختار المرسل وقت لا يكون فيه المتلقي على استعداد لتلقي رسالته، وبخاصة إذا كانت الرسالة طويلة.



### 1- أهمية التواصل :

يكتسي التواصل أهمية بالغة في حياة الأفراد أو الجماعات ، إذ يعتبر أول سلوك صدر من إنسان يوم ولد ليعبر من خلاله عن ذاته وحاجاته ، من طعام وشرب وملبس.. كما أن استمرار وجوده متوقف على تواصله مع بيئته وبنو جنسه ومدى تفاعله معهم وهذا ما جعل جون ديوا يقول : الاتصال أعجب شؤون الإنسان قاطبة .

والفعل الإنساني أساسه تواصل مع ما يحيط به من ذوات وتبدأ أهمية التواصل أيضا في كونه عملية تجمع ظواهر الجماعة لأنه يجسد التفاعل الاجتماعي في معناه العام ، ويزود الفرد بالمعلومات الخاصة ببيئته الاجتماعية ، مما يساعد على التقارب بين الأفراد ودعم التفاعل بينهم دارسا دعائم التفاعل والترابط ، والتواصل يشكل ظاهرة صحيحة ايجابية عرفتھا المجتمعات البشرية عبر تاريخها الطويل وضلت وسيلة للتبادل والتعارف بين الأفراد والمجتمعات .

### 2- عناصر التواصل :

لتحقيق عمليه التواصل لابد من توفير مجموعه مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقها العام وهي :

#### 2-1- المرسل:

هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها، تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال، لغوية أو غير لغوية، وحتى يتمكن المرسل من إنجاز رسالة بصورة جيدة، لا بد أن يراعي التحكم في أنظمة اللغة إضافة إلى مراعاة المحيط الاجتماعي واجتهاداته الشخصية، ويعتبر المحرك المرسل إليه لأنه: " مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويا من الدائرة التواصلية، وهو الباحث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالته"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1، منشورات الاختلاف، 2007، ص 24.



### 2-2- الرسالة:

تكمل الخطاب المراد إيصاله إلى المخاطب، وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية التي يستمدها المرسل من مخزن الإشارات والرموز عنده وبصوغها طبقاً للأصول وقواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه، أي هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين، حيث تتخذ عدة أشكال قد تكون كلاماً شخصياً أو إيجابياً عن طريق الإشارة وغيرها، وقد تكون كتابية، فهي النص الآخر الذي يكون مهيباً لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطابية<sup>2</sup>

### 2-3- القناة:

هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، ويمكن تصنيف القنوات حسب مصدرها إلى قنوات لفظية، شفوية، كتابية رمزية أي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وغيرها، تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى<sup>3</sup>

### 2-4- المرسل إليه:

هو القطب الثاني من عملية التواصل، وهو ملقّي الرسالة، حيث يتلقى ما يوجهه إليه المرسل، ثم يقوم بعملية فكر موزعة باعتماد الإشارات المقرونة في ذاكرته، مستعينا في ذلك بثقافته وتجاربه وأحواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره، أو مشتركة بين أفراد مجتمعه، حيث إن قيام التواصل مرتبط أصلاً بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل، ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب ويختار الإستراتيجية المناسبة له.

### 2-5- السياق:

وهو وضع ما، نتحدث فيه عن موضوعات في سياق معين، حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي، يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وقدرات تسمح لهم بالتفاعل، فبدونه قد تبعثر

<sup>2</sup> - عمر أكان، اللغة والخطاب، د ط، المغرب، 2000، ص 49.

المعنى بين المرسل والمرسل إليه، إذ لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما<sup>4</sup>.

### 3- أنماط التواصل اللفظي:

يرى المختصون في التربية أن هناك نمطين من التفاعل يظهران في مستويين من الاستقصاء والاستكشاف هي :

1- مستوي منخفض من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة الطالب وقد.. أطلق على هذا النمط نمو المناقشة المشابهة للعبة تنس الطاولة والذي يرى ضرورة ابتعاد المعلم عن استخدام مثل هذا النمط

ما أمكن، لأنه يمثل مستوي منخفض في التفاعل بين المعلم والمتعلم ينفي المعلم ولا يسمح به للمتعلمين في الاستجابة من أجل مزيد من التفاعل الذي يؤدي إلي مزيد من النمو ولكنه لمجرد التأكد من وصول الحقائق والمعارف.إلي عقول الطلاب .

و يلاحظ أن التفاعل في النمط ثنائيا الاتجاه ولكنه يعتمد علي المعلم أساسا ويبدأ منهجا منه إلي متعلم بعينه ثم يرتد من هذا المتعلم إلي المعلم ثانياة الذي ينتقل من متعلم آخر وهكذا .

2- مستوي مرتفع من الاكتشاف والاستقصاء بواسطة الطالب وقد أطلق على هذا النمط اسم نمط المناقشة المشابه للعبة كرة السلة ويمثل هذا النمط مستوي مرتفع من التفاعل بين المعلم وطلابه فالمعلم يتيح هنا فرصا أكبر لطلابه للتفاعل وهو بهذا يساهم في تعلمه عن طريق تبادل الخبرات والآراء هذا وإن كان التفاعل يتم بين المعلم وعدد محدود بين المتعلمين<sup>5</sup>.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص48

<sup>5</sup> سلمى محمد حميد، خالد جمال حمدي/مجلة ديالي/ كلية التربية / جامعة ديالي، ع33



#### 4- التواصل اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي:

إن أسلوب المعلم يؤثر في نمط العلاقات داخل الصف الذي بدوره يؤثر في التحصيل الدراسي لذا على المعلم أن يعتمد في تنظيم صفه على قواعد وتعليمات تحكم علاقته بتلاميذه على اختلاف مستوياتهم بالتوجيه الصحيح وضبط سلوكياتهم دون إفراط أو تفريط.<sup>6</sup>

#### 4-1- النظام التسلطي :

فالمعلم في هذا النظام هو الذي يختار النشاط التعليمي حسب ما يراه مناسباً دون أن يراعي حاجات ورغبات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، مما يؤدي إلى وجود جو انفعالي و اجتماعي داخل الصف يتصف بالخوف وقمع الرغبات وعدم استثارة الدافعية مما يعيق النمو الاستقلالي للبيئة التربوية، وأمن وطمأنينة المتعلمين ويقلل طموحاتهم ويقلل التحصيل والرغبة في اكتساب المعرفة، واستجاباتهم تتبع من غير قناعة منهم وإنما خوف من العقاب وهذا قد ينمي في أنفسهم كره المعلم والمدرسة.<sup>7</sup>

#### 4-2- النمط الفوضوي(السالب):

وهنا يترك المعلم الحرية الكاملة للتلاميذ ليفعلوا ما يريدون لأهوائهم وميولهم، مما يسبب نوعاً من الغموض والقصور في الأداء، وإهماله إلي حد كبير في واجبه على تحقيق الأهداف التعليمية ويعمل على حصول رضا من تلاميذه فقط وبالتالي ينعكس على مستوى أدائهم، وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي حيث تسوء اللامبالاة بالقسم بصفة خاصة، والنظام بصفة عامة.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> علاء الدين دنديس ، دليل المعلم الجدد ، دارالصفاء عمان ، ط1، 2009م، ص118.

<sup>2</sup> سنان عبد العظيم و صفاء عبد العزيز، إدارة الفصل وتنمية المعلم ،الدار الجامعية الجديدة الإسكندرية.

<sup>3</sup> علاء الدين دنديس ، دليل المعلم الجدد ، دارالصفاء عمان ، ، 2009 ص ص 120-122.



4-3- النمط الديمقراطي (التشاورى والتشاركي):

تقوم العلاقة بين المعلم والتلاميذ على مبدأ المشاركة، فالمعلم له دور والتلاميذ دور وكل منهم يقوم بدوره داخل القسم دون إفراط أو تفريط في قيام المعلم بتوجيه تلاميذه نحو الأهداف، والسلوكيات الإيجابية في تخطيط جيد للحصة الدراسية فيما يقوم التلاميذ بالتفاعل مع المعلم، وزملائه في الحصة الدراسية والقيام بالأنشطة المكونة له، والانتباه ضمن الحدود السلوكية المطلوبة، حيث أن التلميذ الذي يشعر أن معلمه يحبه ويحترمه يساعده في نفس الوقت، حيث يصبح معلمه كبير في نظره ومن هنا يؤدي هذا الشعور إلى التفاعل بشكل إيجابي داخل حجرة القسم وهذا ما يثبت المعلم الناجح في إدارته<sup>9</sup>.

<sup>9</sup> مصطفى خليل الكسواني ومحمود محمد غانم ومحمد حسن الشناوي وإبراهيم الخطيب، إدارة التعلم الصفي ندار الصفاء ، عمان ، ط1، 2005م، ص ص 21-23.



ثانيا: قضايا التواصل اللفظي.

إن مما تحتاجه العلاقة التربوية ( معلم . متعلم ) داخل القسم هو حدوث تفاعل و اتصال بين المعلم والمتعلم وبين التلاميذ أنفسهم والذي من شأنه أن يضمن اندماج المتعلم في العملية التربوية ، غير أن حدوث ذلك الاتصال والتفاعل مرهون بكفاءة المعلم في توظيف مهارات الاتصال التي أصبحت تخصصا قائما بذاته له تقنياته.

من هنا ينبع اهتمام الباحث بدراسة الاتصال داخل الفضاء التعليمي التعليمي في حجرات الدراسة الذي يخطط له المعلم وينجزه ويقومه ولذلك تسعى هذه الدراسة الاستكشافية إلى الوصول إلى جملة من الأهداف التربوية والمعرفية والمهنية والمنهجية.

### 1- المعلم :

هو أحد أقطاب العملية التعليمية وهو المخطط للدرس والمنفذ له وهو كذلك الذي يقوم بتقويم أداء التلاميذ، ويثمن مردودهم التربوي والعلمي، ويرى "فيليبجاكسون" في هذا الصدد أن المعلم هو صانع القرار، يفهم طلبته ويفهمهم، قادر على صياغة المادة الدراسية، ويسهل على المتعلمين استيعابها، يعرف ماذا يفعل ومتى يعمل<sup>10</sup>.

فالمعلم هو الشخص الذي يمارس مهنة التدريس وهو الذي يقدم المعلومات والمعارف للمتعلمين، في مختلف المواد الدراسية المقررة، الممتدة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بهدف الوصول بهم إلى تنمية المهارات واكتساب خبرات جديدة<sup>11</sup>.

### 1-1- خصائص المعلم :

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقات إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليتها التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى :

#### - الجانب العقلي والمعرفي :

يجب أن يكون لديه قدرة تمكنه من مساعدة طلبته على النمو وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها و يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة<sup>12</sup>

#### - الجانب التكويني :

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية والجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق هدف ناجح ومفيد كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح

<sup>10</sup> صعوبات التعلم، محمد عبد الرحيم عدس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص48

<sup>11</sup> ينظر :دراسات في اللسانيات التطبيقية، احمد حساني، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000، ص142

<sup>12</sup> شوق محمود وسعيد مالك، 2001، معالم القرن الحادي والعشرين (إختياره إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية) دار الفكر العربي، القاهرة ص25

الصوت وأن يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه كما يجب عليه (المعلم) أن يحافظ على شكله الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم<sup>13</sup>.

- المعلم وإثارة دافعية التعلم :

إن إثارة ميول المتعلمين نحو أداء المعلم واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات واستعدادات المتعلمين فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراتهم لاشك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو المتعلم ومن ثم عدم استمراره في الدراسة<sup>14</sup>.

1-2- الأدوار التعليمية للمعلم :

تفيد العلاقة وجود صلة ورابطة بين موضوعين أو أكثر ، ورد في المعجم الوسيط في معنى الكلمة/ العلاقة، الصداقة ، وعلاقة الحب اللازم للقلب ، وهي ما تعلق به الإنسان من صناعة وغيرها .

وفي علم البيان تعني المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز

والكتابة<sup>15</sup>.

ومن أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي هي :

1/ دور المعلم في تعليم المتعلمين قدرات التفكير .

والمقصود هنا تعليم المتعلمين قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف

والحقائق المختلفة، فتعليم قدرات التفكير، لها العديد من المزايا والتي من أبرزها :

يزيد من إنسانية المتعلم.

يزيد من قيمته وثقته بنفسه .

يسرع من تأهيله وإعادته للمجتمع.

يهدب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 1957، ص: 628)

<sup>14</sup> محمود عطية هنا، 1984، الصحة النفسية مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ص 80

<sup>15</sup> عبد السلام مصطفى، 2000، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الفكر العربي، القاهرة ص 24



التدريب علي حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار<sup>16</sup>

ومن هنا دور المعلم فعال في محاولته تعليم طلبته قدرات التفكير السليم التي تجعلهم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلها أفضل، طبعاً مع متابعة وتوجيه من طرف المعلم.

### 2/ دور المعلم العصري كملاحظ ومشخص ومعالج:

ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة، والمقصود هنا ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها، ومعرفة لطبائعهم ومستويات سلوكهم، وبتكوينهم السيكولوجي، وانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ "إذ يستطيع تشخيص سلوك التلاميذ وتحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له".<sup>17</sup>

3/ يعتبر التوجيه و الإرشاد من أهم أدوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه، وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم ، التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها، أو الاجتماعية وهذا ما أكده علي راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده و توجيهه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من تلقينهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.<sup>18</sup>

<sup>16</sup> علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي ط1 ، عمان ، 2002 ص82

<sup>17</sup> المرجع السابق ص39

<sup>18</sup> نفس المرجع ص92



2- المتعلم :

إن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعادته للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر، إن المتعلمين يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم وقابليتهم ، فمنهم من يحقق مستوي عاليا من التحصيل لدي استماعه للشرح النظري من قبل المعلم ومنهم من يزداد تعلمه باستخدام وسائل تعليمية متنوعة من مشاهدة الشفافات والرفوف والصور و الملصقات والخرائط وأفلام تعليمية<sup>19</sup>.

إن من أهم ما يطرحه تعليم اللغات من المشاكل يكمن في اختيار المادة اللغوية والبنى والأساليب اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية والمهنية ، وتقطن أهل الاختصاص في تعليم اللغات منذ زمان بعيد إلي ما يتصف به هذا التعليم من الحشو فيما يخص المفردات ، ومن الفقر أيضا (من جانب آخر) فيما يخص المفردات والتراكيب التي يحتاج إليها المتعلم وظهرت في أوروبا محاولات كثيرة في النصف الأول من القرن الماضي وخاصة في الحرب العالمية الثانية لإصلاح هذا الخلل يجعل ما يحتوي عليه التعليم اللغوي يستجيب لاحتياجات المتعلم ولا يكتفي بجانب السلامة اللغوية<sup>20</sup>.

<sup>19</sup> سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، المدخل إلي التدريس ، ص45

<sup>20</sup> منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري-تيزي وزو الجزائر-العدد(1)2010 ص9



ثالثاً: ما يحقق التواصل اللفظي بين المعلم و المتعلم.

1- أساليب التدريس :

1-1- أسلوب الحوار والمناقشة:

يعرف أسلوب التدريس على أنه الأقوال و الأفعال أو كلاهما معا ، التي يستخدمها المعلم أثناء التدريس ، لمساعدة الطلاب على النمو الشامل ، سواء كان ذلك النمو معرفيا ، أو وجدانيا أو حركيا .

وتعرف المناقشة بأنها ذلك الاتصال الفكري و اللغوي و الحوار الفعال بين المعلم والمتعلم ، والمناقشة المقصودة هنا هي حوار الآراء و الأفكار ، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة في حجرة الدراسة (سواء الطلاب أو المعلم)، بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم أعضاء المجموعة ، ويمكننا القول أن هذا الأسلوب في التدريس ينقل الطلاب من الموقف السلبي إلى الموقف الايجابي ، حيث يسهمون مع المعلم في التفكير وابداء الرأي .

- أهمية أسلوب المناقشة :

يكتسب أسلوب المناقشة أهمية من كونه يعتبر دعوة للطلاب للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة ، مما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام ، وفي القسم بوجه خاص ، وهذا ما يمنح الطلاب ثقة بأنفسهم و بمجتمعهم ، خاصة وأن المناقشة تنمي روح الديمقراطية بين الطلاب واعتمادها كأسلوب حياة ، وهذا ما يجعل الجو الدراسي كله جوا ديمقراطيا ، تسوده روح المودة و التآلف ، مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم و المشاركة الايجابية فيه ، وهذا ما يحقق أحد المبادئ المهمة في عملية التعلم ألا وهي مشاركة المتعلم مشاركة ايجابية وفاعلة .<sup>21</sup>

<sup>21</sup> فادية عمر الجولاني، 1997، علم الأجنماع التربوي مركز الأسكندرية للكتاب ، مصر ، ص 188.



- الأهداف التي يحققها أسلوب المناقشة :

يمكن أن يحقق أسلوب المناقشة أهدافا عديدة أهمها :

- التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين.

- إثارة انتباه المتعلمين.

- توجيه المتعلمين إلى كيفية وضع الخطط لحل المشكلات.

- معرفة مدى تتبع المتعلمين للدرس .

- اكتشاف الطلاب و التعرف على سماتهم و مميزاتهم.

- أسلوب المناقشة يساعد على التقويم .<sup>22</sup>

- مميزات أسلوب المناقشة :

\*يتميز أسلوب المناقشة بمميزات عديدة تجعله أحد الأساليب الهامة في التعليم ومن أهم

المميزات ما يلي :

\* يزيد من ايجابية المتعلمين .

\* تعويد التلاميذ على تقبل الآخرين.

\* تساعد المناقشة على نمو التفكير الناقد.

\* تساعد المناقشة على تثبيت المعلومات .

\*عدم الملل والانصراف عن الدرس.

-عيوب أسلوب المناقشة :

إن لكل أسلوب من أساليب التدريس عيوب ومميزات بالرغم من كل المميزات السابقة في

أسلوب المناقشة إلا أنه لا يخلو من العيوب شأنه شأن أي أسلوب من أساليب التدريس ،

ويمكن تلخيص أهم عيوب أسلوب المناقشة فيما يلي :

\* قد يساعد على إضعاف فاعلية عملية التعليم و التعلم .

\* يحتاج أسلوب المناقشة إلى وقت كبير .

<sup>1</sup>علي راشد ، كفايات الأداء والتدريس ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، 2004، ص92.

### 1-2- أسلوب الأسئلة و الأجوبة :

يحتل أسلوب الأسئلة و الأجوبة مرتبة هامة في التدريس لأن الأسئلة في التربية الصفية تمثل قسما كبيرا من وقت التدريس ، كما أنها ترعى النشاط التعليمي ، وترفع من فاعليته ، وتوجهه الوجهة التي يرغب بها المتعلم ، كما يمكن اعتبار السؤال فن من فنون التدريس في طريقة صياغته وتوجيهه ، ويرتكز هذا الأسلوب ارتكازا كبيرا على الألفاظ و المشافهة التي تدور بين المعلم و المتعلم ، أي التواصل في هذا الأسلوب يكون تواسلا مباشرا وفي خط مستقيم بمعنى أن السؤال يكون موجها من المعلم إلى المتعلم مباشرة ، يعكس طريقة المناقشة التي يكون الاتصال فيها دائريا ، أي بين المعلم والمتعلم ، أو بين الطالب و الطالب ، أو بين الطالب والمعلم أو بين الطالب ومجموعة الطلاب .... الخ.

#### - الشروط الواجب توافرها في من يصوغ السؤال :

إن صياغة السؤال وإلقائه فن من فنون التدريس وإتقان هذا الفن يحتاج إلى دراية من يصوغ السؤال ويوجه بعدد من الأمور ومن أهمها :

-الإلمام التام بالمادة العلمية .

-معرفة خصائص المعلمين.

-الإعداد التربوي الكافي .

#### - أهم شروط ومواصفات السؤال الجيد :

لا تصلح أي عبارة لأن تكون سؤال ، ولا يمكن اعتبار أي سؤال سؤالا ناجحا بالمعنى الدقيق ، وإنما هناك عدة شروط و مواصفات يجب أن تتوفر في السؤال حتى يمكن اعتباره سؤالا ناجحا و أهم هذه الشروط والمواصفات :

- الصياغة الجيدة. .

- أن يكون في مستوى المتعلمين.

- التركيز على نقطة واحدة .

- إلقاء السؤال بنبرة طبيعية .



- توجيه السؤال إلى الفصل بأكمله .<sup>23</sup>

- مميزات أسلوب الأسئلة و الأجوبة :

لكل أسلوب من أساليب التدريس مميزات خاصة تميزه عن غيره من الأساليب الأخرى ومن أهم مميزات هذا الأسلوب ما يلي:

\* تشجيع المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية.

\* تطبيق المعلومات و الخبرات السابقة .

\* إثارة النشاط الذهني للمتعلمين .

\* اكتشاف الطلاب .

- عيوب أسلوب الأسئلة و الأجوبة :

يعيب المتخصصون في طرق و أساليب التدريس في هذا الأسلوب ما يلي :

\* يعتمد على التجريد.

\* المغالاة في توجيه الأسئلة .

\* قد تكون الأسئلة غير جيدة الصياغة.

\* قد تؤدي هذه الطريقة إلى فقدان السيطرة على الفصل .<sup>24</sup>

### 1-3- أسلوب المحاضرة :

تعتبر اللغة اللفظية إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار والحقائق و المعلومات بطريقة منظمة من المعلم إلى طلابه ، حيث يتم الاتصال بواسطتها ، ويكون المعلم هو المتحدث الوحيد في المحاضرة (المرسل) بينما يكون الطلاب في حالة صمت و سكون (المستقبل ) يستمعون للمعلم ، أما الأفكار و الآراء و المعلومات التي تنقل فتعتبر هي الرسالة التي يرسلها المعلم ، والمحاضرة هي أحد أساليب الشائعة في التدريس ، وخاصة في المقررات النظرية ، وهي ذات حظ أقل في العلوم الطبيعية إلا أنها أسلوب يمكن استعماله أيضا ولكن

<sup>23</sup> محمد صالح حثروبي ، 2002، مدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى عين المليلة ، الجزائر ، ص85.

<sup>24</sup> مرجع نفسه ، ص 115.

بحذر علاوة على كثير من المعلمين الذين يلجئون إلى استعمال هذا الأسلوب في مدارسنا لعدة أسباب نذكر منها :

- \* استعداداتها قليلة .
- \* ازدحام الفصول الدراسية.
- \* الاقتصاد في الوقت .
- \* طول المقررات الدراسية.
- \* عدم توفر الإمكانيات و الأجهزة.
- \* الاقتصاد في استهلاك الأجهزة و المواد.<sup>25</sup>

### - مميزات أسلوب المحاضرة :

يتميز أسلوب المحاضرة بعدة مميزات من أهمها :

أ- **حفظ النظام** : تتميز المحاضرة بالنظام و الهدوء حيث يكون المعلم أو المحاضر هو المتحدث الوحيد ، وجميع الموجودين مستمعين ، كما أن باستطاعته المحاضر أنه يؤجل أي سؤال إلى نهاية المحاضرة حفظا للنظام .

ب- **الاقتصاد في الاستهلاك**: يتميز أسلوب المحاضرة بالاقتصاد في استهلاك المواد و لأجهزة ، لأن ما يستخدم فيها غالبا ما يكون بكمية قليلة جدا إذا كفى المحاضر استخدام جهاز واحد كجهاز العرض العلوي ليشرح بواسطته لإعداد من المتعلمين .

### - عيوب أسلوب المحاضرة :

لا يخلو أي أسلوب من أساليب التدريس من مميزات أو عيوب ومن أهم عيوب أسلوب المحاضرة :

- \* الانصراف عن المعلم .
- \* يتنافى هذا الأسلوب مع مبدأ ايجابية المتعلم.
- \* إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين .

<sup>25</sup> يحي محمد نبهان ، 2008، مهارة التدريس ، زار البازوري للنشر و التوزيع ، الأردن ن ص11.



\* الاعتماد على التجريد.

- عوامل تساعد على نجاح أسلوب المحاضرة :

يعتبر أسلوب المحاضرة أحد أساليب قليلة الفاعلية ، ولهذا فإننا نحبذ عدم اللجوء إليه إلا أن أحوجتنا الضرورة إلى ذلك (فالضرورات تبيح المحظورات )  
وإذا كان لا بد من استخدامه فهناك بعض العوامل التي تساعد على نجاح أسلوب المحاضرة وزيادة الفاعلية التعليمية و أهم هذه العوامل ما يلي :

- الإعداد الجيد .
- رسم الخطة .
- إثارة اهتمام المتعلمين.
- النطق الجيد و الإلقاء المناسب.
- عدم الانتقال المفاجئ.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية .
- محاولة إشاعة جو من الارتياح.<sup>26</sup>

<sup>26</sup> محمد صالح حثروبي ، 2002، مدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى عين المليلة ، الجزائر ، ص87.

### 2- تحقيق كفاءة التواصل:

لقد حاولت دراسة التعبير والتواصل بالمدرسة الابتدائية على النظام اللغوي الذي ينتجه التلاميذ في حصص التعبير إلى أبرز مظاهر الضعف و الكشف عن أسباب هذا الأخير ، اقتراح بعض الحلول للوضع الراهن وقد اعتنت الدراسة بجانبين أساسيين :

#### - الأول :

يتمثل في وصف طبيعة الكفايات التي امتلكها متعلمو الصف الرابع من التعليم الابتدائي من خلال تحليل انتاجاتهم اللغوية ، وقد تم الاعتماد على اللغة التي ينتجها المتعلمون كونها تعكس نوع التعليم الذي تلقاه المتعلم خلال السنوات الخمسة التي قضاها بالمدرسة الابتدائية.

#### - الثاني :

التمعن في الأساليب التي يمارس بها المتعلمون هذه الكفايات أو بالأحرى أساليب وتقنيات المدرسين في تعليم مهارة التعبير و التواصل فالتعبير عملية إرسالية في موقف تواصلية تتحدد أركانها بمتحدث ومستمع ومواقف ، وهي عملية فكرية إنتاجية إبداعية تتألف من عناصر مركبة أهمها الفكر و الصياغة ، ينبغي أن يلتزم المرسل فيها بالقواعد اللغوية (الصرفية والنحوية ) والقواعد الخطابية و التداولية و الاجتماعية و التأقلم مع مقتضيات السياقية و إدارة المعنى المضمرة في الخطاب<sup>27</sup>

وتسعى المناهج التعليمية الحديثة إلى تعليم التعبير تعليميا وظيفيا بالتركيز على الأساسيات التي تساعد المتعلم على التفاعل في الحياة وعليه ينبغي المتعلمين في حصص التعبير و التواصل على أمرين أساسيين هما :

1-إنشاء المعاني و المقاصد والأفكار و المعلومات و جعلها منسجمة و مقبولة .

2- التعبير عن تلك المقاصد و المعاني باعتماد أشكال لغوية متسقة وذلك بتدريبه على مهارة الأصوات المناسبة باعتماد أشكال لغوية وفق قواعد صرفية ونحوية و

<sup>27</sup> مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-العدد الخاص ،بأعمال ملتقي:الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية 9/7/8 ديسمبر 2010م

دلالية وخطابية وتداولية و اجتماعية وتدريبه أيضا على مهارة ضبط المقدمة و الموضوع و الخاتمة.

وقد اعتنت المقاربة التواصلية بالتواصل الشفوي ، فجددت تقنيات التعبير و أصبحت العناية توجه إلى الحوار وتبادل الآراء و المقابلة و النقاش و العرض ، واعتبرت هذه المقاربة الكفاية التواصلية مدخلا رئيسيا في تطوير أساليب تدريس التعبير .

أما المقاربة التواصلية فيقصد بها مجموع المناهج و الطرائق و الاستراتيجيات المرتبطة بحقل ديداكتيك اللغات التي تنطلق من المنظور الوظيفي في تعليم اللغات و تعلمها تستهدف تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم إي قدرة هذا الأخير على استعمال قواعد اللغة لأداء مقاصد تواصلية و التفاهم مع الغير .

ومن أهم نتائج التي أسفرت عنها الدراسات الشفوية هي التي اتضحت من خلال انتاجات التلاميذ أن متعلم الصف الرابع له دراية بأصوات اللغة العربية الفصحى ، وقد تصاحب ملفوظات بعض التلاميذ اختلالات في أداء بعض مخارج الأصوات ، وغالبا ما يرتبط الخلل بنوعية التدريس التي تلقاها الطفل في السنوات الأولى من التعلم الابتدائي كانهدام القدرة بين (الطاء) و (الضاد) و النطق السليم للأصوات الحلقية ، و (الراء) و الخلط في مواضع التفتيح و الترقيق في بعض الأصوات (الكاف ، اللام ن الراء).

إضافة إلى تفشي ظاهرة نطق (التاء) و (تس) في مدارس مدن ولاية بجاية ، وهذا بسبب تأثر لغة المدرسة بلهجة المحيط ، كما تبين أن 60% من المتعلمين يتفنون القواعد الإملائية و الصرفية ، ويدركون كيف تنظم الأصوات في الكلمات العربية ويمتلكون رصيذا معجميا يسمح لهم بتكوين جمل اللغة وكذا المفاهيم المعرفية المرتبطة التي اكتسبوها . كما يتمتعون بقدرات لغوية تسمح لهم بتوظيف رصيدهم المعجمي في سياقات لغوية وفي تراكيب سليمة من حيث المعنى والمبنى في معظم الأحيان يراعون فيها القواعد اللغوية ، هذه النسبة تتقن استخدام الضمائر وتصريف الأفعال تصريفا صحيحا ، وتستخدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه والصفة و الموصوف ، وأزمنة الأفعال ،والجمع والمذكر ... الخ . استخداما



صحيحاً و أمثلة كثيرة في تعابيرهم توضح قدرة تلميذ السنة الرابعة على تفعيل قواعده الجمالية بكفاءة .

و خلاصة القول هي أن متعلم الصف الرابع ، إلى حد ما إنشاء علاقات وروابط داخل الجملة وبملاك إدراكاً دلالياً مناسباً لمستواه ويستخدم الألفاظ استخداماً صحيحاً في سياق لغوي بسيط للدلالة على المعنى المباشر و ليس إلا .

وتهدف عملية التواصل داخل القسم إلى التغيير في سلوكيات المتعلم ولن يكون هذا التغيير إلا بالشكل الذي نريده مما يستوجب الاهتمام بأمرين أساسيين هما :

أ - إعداد استراتيجيات لتعليم التعبير و التواصل تتسم بالنجاعة و الفاعلية تأخذ في عين الاعتبار أهمية لعب الأدوار و استعداد الذات و رغبتها في التواصل مع الذات الأخرى معرفياً ووجدانياً ، وليس كل تواصل أو تبادل أو تفاعل يجري داخل القسم يعني نجاح سيرورة التواصل اللغوي إذ إن هناك معايير تربوية ، أخلاقية ، اجتماعية ، وطنية ، تاريخية تلتزم بها الأطراف المتواصلة لتحقيق الغايات الكبرى و الصغرى من عملية التعليم و التعلم .

ب - تكوين مدرسي للغة تكويناً جدياً وموضوعياً يتسم بالانفتاح على مختلف العلوم المعرفية مما يساعدهم على الإلمام الجيد برسالتهم .

يقضي الفرد الجزء الأكبر من حياته اليومية في التعامل مع المنظمات سواء أكانت في شكل مدارس أو جامعات أو في شكل منظمات أعمال أو مصانع ومستشفيات أو أجهزة حكومية أو نواد اجتماعية وهذا التعامل لا يمكن أن يتم إلا عن طريق التواصل .

ويتميز التواصل الفعال بالإدراك والوعي وبالقدرة على توصيل الفكرة إلى الطرف المقابل ، وتحقيق الأهداف .

وكثيرة هي الجوانب التي تدرس فيه ونخص بالذكر هنا التواصل اللفظي فهو الأساس الذي يبنى عليه التفاعل اللغوي بين الناس ، وانه الوسيلة التي نكتسب بها منذ الصغر - المعرفة والقيم في مجتمعنا ، كما أنه دعامة التطور المعرفي في تاريخ الآن ، ومن

هنا كان اللسان دليلاً على الإنسان ويوصف الاتصال في الجانب الأعظم منه - بأنه عمل متعدد القنوات.<sup>28</sup>

رابعاً: معيقات التواصل اللفظي:

هناك مظاهر متعددة تعمل على إعاقة الاتصال

نلخصها بالشكل التالي:

### 1- تحريف المعلومات :

تتكون عملية الاتصال - طبقاً لما سبق أن بيناه - من ست مراحل متداخلة ومعقدة ونظراً للأخطاء أو الهفوات التي يحتمل أن تحدث في كل منها مما يتسبب في نشوء معنى، أو معان غير مقصودة من الاتصال وتندرج هذه الأخطاء ضمن مجموعة من المعوقات الأساسية هي:

### 2- خصائص المتلقي:

يتباين الأشخاص في الاستجابة لنفس الرسالة لأسباب ودوافع شخصية مختلفة منها التعليم والتجارب السابقة ، وبناء على ذلك يختلف رد فعل شخصين من بيئتين مختلفتين حول موضوع واحد ، كما تؤثر الدوافع الشخصية في فك رموز الرسالة وتفسيرها. وقد يعود اختلاف تفسير الرسالة بين المرسل وبين المستقبل للرسالة لسوء العلاقة بينهما مما يولد سوء الظن، والذي بدوره يؤثر على طريقة فهمها لفحوى الرسالة.

### 3- الإدراك الانتقائي :

يتجه الناس إلى سماع جزء من الرسالة وإهمال المعلومات الأخرى لعدة أسباب منها الحاجة إلى تجنب حدة التناقض المعرفي، لذلك يتجه الناس إلى غض النظر عن المعلومات التي تتعارض مع المعتقدات التي رسخت فيهم من قبل، ويحدث الإدراك الانتقائي حينما يقوم المتلقي بتقويم الاتصال في شخصية وقيم ومزاج ودوافع المرسل<sup>29</sup>.

<sup>28</sup> المرجع السابق، ص 579.

<sup>29</sup> الفرابي وآخرون، 1994، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، قراءات في طرائق التدريس، د. الشهاب، باتنة الجزائر، ص 245.



4- المشكلات اللغوية :

تعتبر اللغة من ابرز المجموعات المستخدمة في الاتصال حيث أن المشكلة هنا تكمن في أن كثير من الكلمات الشائعة الاستخدام في الاتصال تحمل معان مختلفة للأشخاص المختلفين فقد تكون للكلمة عبارات ومعان متعددة بحيث تحمل تفسيرات مختلفة، أو أن تكون اللغة خاصة لمجموعة فنية معينة من الصعب على فهمها خارج هذه المجموعة، كأن يبتسم المدرس مثلاً للتلميذ ويقول له\_مبروك\_ إن نتيجة الاختبار سلبية في حين أن التلميذ لا يدرك معنى كون الاختبار سلبي فقد تكون لغة الاتصال غير واضحة وغير معبرة عن مضمونها.

5- حجم المعلومات :

يتمثل ثاني المعوقات الرئيسية للاتصال في الإفراط في مقدار المعلومات ، وعادة ما يشتكى المدراء في المؤسسات أنهم غارقون في المعلومات. فإذا ما تم الاهتمام بكل المعلومات فإن العمل الفعلي للمؤسسة لن يؤدي مطلقاً .

\* وصول رسائل عديدة للمعلم (كمستقبل للرسائل مثلاً) في نفس الوقت مما يدعو إلى الاهتمام ببعضها وإهمال بعضها الآخر.

\* التعصب لموقف أو رأي أو وجهة نظر معينة.<sup>30</sup>

<sup>30</sup> المرجع السابق، ص 246

# الفصل الثالث

## الجانب التطبيقي

تمهيد

أولاً: التفاعل الصفي

ثانياً: أهم شبكات التفاعل الصفي

ثالثاً: شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي

1- شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي

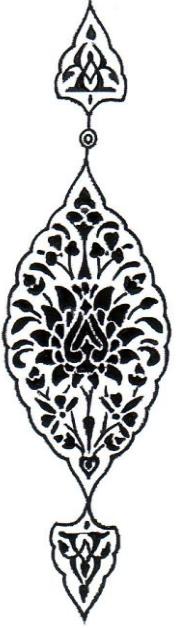
2- مقتضيات الرصد بالشبكة

3- استخراج معاملات التفاعل

4- حساب معامل أثر المعلم

5- النسب القياسية للتفاعل عند فلا ندرس

6- قياس التفاعل



### تمهيد :

سنعمل في هذا الجزء على تبين أهم الشبكات المعتمدة في قياس مدى تحقق التفاعل الصفي، كون التواصل اللفظي هو من أهم ما يحقق هذا التفاعل. إن بناء الشبكات يعتمد أساسا على مفهومين أساسيين هما : التواصل و التفاعل الصفي، وقد تم التعرض للأساس الأول في الجانب النظري، وسنتطرق في هذا الفصل للأساس الثاني، ثم نتطرق لأهم الشبكات و نختار بعدها شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي.

أولاً: التفاعل الصفي.

التفاعل الصفي هو "قبل كل شيء تبادل بين أعضاء الجماعة أو بين عضو وباقي الجماعة"<sup>1</sup>.

فالتفاعل الصفي هو تأثير وتأثر بين معلم ومتعلم أو بين متعلم ومتعلم في شكل خط مستقيم أو دائرة أو بين معلم ومتعلم ومعلم مرة أخرى.

ويسمح هذا التفاعل داخل جماعة القسم بالتعرف على آراء أفرادها وتقابلها وبنقل (المعلومات، والمهارات والسلوكيات) من طرف إلى آخر، كما يسمح بالكشف عن آراء جديدة، ويؤدي تطوير هذه العناصر وتداخلها إلى اتخاذ قرارات ومواقف لها تأثير على حياة الجماعة.

وهناك عناصر أساسية تؤثر في التفاعل والتي بنيت عليها الشبكات ومن أهم

العناصر:

- اللغة: وهي الأداة الأساسية للتواصل.
- الإشارات والرموز: مثل علامات الرفض أو القبول أو الترحيب أو الامتناع
- توزيع الأدوار والمهام على أعضاء الجماعة فالقيام بالدور وإتقانه يعني زيادة التفاعل واستمرار الجماعة وتماسكها من أجل تحقيق الأهداف .
- الاتجاهات والمعارف والمعتقدات.
- إشباع حاجات الأفراد والجماعة.
- اتساع وتنوع شبكات التواصل وسهولتها فالقسم الذي يكون عدد تلاميذه قليلا يكون الاتصال أفضل وأحسن.
- بعد التعرض لهذين المفهومين الأساسيين في بناء الشبكات نذكر الآن أهم هذه الشبكات ودعائمها .

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص132

ثانيا: أهم شبكات التفاعل الصفي.

يذكر محمد زياد حمدان في كتابه أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية<sup>1</sup> أن هناك 01 أداة وكل أداة لها مؤلف والمجال المحدد لها و المادة التدريسية، المعلم أو المتعلم ، المدرسة، التفاعل اللفظي أو غير اللفظي، ملاحظة أساليب الاتصال، ملاحظة إستراتيجيات التدريس، ملاحظة المناخ الاجتماعي °الألفة بين المعلم والتلاميذ°. هذا ولكل أداة تركيزها السلوكي أيضا إدراكي، عاطفي، حركي ( وبيئة استعمالها)الغرفة الدراسية...  
مثال عن بعض الشبكات:

الرقم	المؤلف	أداة الملاحظة	تركيزها السلوكي	بيئة استعمالها
0	هارولدآلتمان	أداة ملاحظة العلوم	عاطفي وإدراكي واجراءات وأنشطة تربوية عاطفي وإداركي	الغرفة الدراسية
2	والبيزيت هنتر	أداة ملاحظة التفاعل اللفظي	عاطفي وإدراكي	الغرفة الدراسية
2	دغلاس بارنير	أداة ملاحظة نماذج أسئلة المعلم	عاطفي وإدراكي واجراءات روتين	الغرفة الدراسية
1	نورمان دودل	أداة ملاحظة نماذج أسئلة التلاميذ	عاطفي وإدراكي	الغرفة الدراسية
7	هربرت هيجر	أداة ملاحظة التفاعل غير اللفظي	عاطفي	الغرفة الدراسية
6	جون هوف	أداة تحليل التفاعل الصفي	عاطفي وأنشطة تربوية	الغرفة الدراسية

<sup>1</sup> دار التربية الحديثة محمد زياد حمدان ( 2010 ) أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية ،- سوريا. ص176.

الغرفة الدراسية	عاطفي وإدراكي وأنشطة تربوية وبناء اجتماعي	الأداة الموسعة لتحليل التفاعل اللفظي	ند فلا ندرز	5
الغرفة الدراسية	إدراكي وأنشطة تربوية	أداة تبويب المواضيع الإدراكية	جيمس غالاهر	0
الغرفة الدراسية	عاطفي وحركي	أداة ملاحظة التفاعل اللفظي	شالرز غالوي	9
الغرفة الدراسية	عاطفي وإدراكي وحركي وأنشطة تربوية وبناء اجتماعي	أداة تحليل التفاعل الصفي الشامل	محمد زياد حمدان	01
الغرفة الدراسية	عاطفي	أداة ملاحظة التفاعل في اللغة الأجنبية	غير ترور موسكوتر	00

الغرفة الدراسية	إدراكي	أداة ملاحظة إست ارتيجيات التدريس	أوتانيل سميت	02
الغرفة الدراسية	عاطفي وحركي وأنشطة تربوية	تحليل سلوك المعلم	روبرت سولدينغ	02
الغرفة الدراسية	إجراءات روتين وبيئة مادية	تحليل سلوك التلاميذ	روبرت سولدينغ	01
الغرفة الدراسية	عاطفي وحركي ونفسي وتحليلي	أداة ملاحظة تفاعل المعلم والتلاميذ حسب أبعاد نفسية تحليلية	لويس تابد	07
الغرفة الدراسية	عاطفي	فهرس المناخ العاطفي الاجتماعي للفصل	جون ويثول	06

05	موريل اريب	أداة ملاحظة سلوك المعلم والتلاميذ خلال تدريس الرياضيات	عاطفي وإدراكي	الغرفة الدراسية
----	------------	---	------------------	--------------------

جدول رقم (01): يوضح بعض النماذج لشبكات التفاعل الصفي.

بعد التعرض لنماذج من الشبكات (05) بصفة عامة حسب (المؤلف، أداة الملاحظة، تركيزها السلوكي، بيئة استعمالها)، نقدم الآن بنوع من التفصيل أداة أو شبكة فلاندرز لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي وهي شبكة مشهورة طبقت في الكثير من الدول منها بعض الدول العربية (العراق، الكويت، مصر، السعودية... (ثم نتبعها) بنوع من الإيجاز) بأداة تعد مكملة لها وهي أداة غالوي لملاحظة وتحليل التفاعل غير اللفظي .

ثالثا: شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي Flander's Interaction (AnalysisCategories) صورة مختصرة.

### 1- شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي

1- فوائد شبكة فلاندرس في قياس فعالية التدريس :

أ- تحسين مستوى ونوعية العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه وبين المشرف والمعلم فهي وسيلة تغذية راجعة.

ب - تحسين سلوك المعلم العام وتحفيزه ليكون سلوكا فعالا ومتفوق .

ج - تحفيز المعلم على تنويع سلوكه و أساليبه التدريسية خلال الحصة الواحدة .

د - ارتفاع تحصيل التلاميذ غالبا نتيجة تبني المعلم لأنواع السلوك الايجابي وغير المباشر.

هـ - تزويد المعلم والمشرف بأداة تحليلية وصفية يستطيعان بها تحديد نقاط القوة والضعف في العملية التدريسية اللفظية .

ب- مكونات شبكة فلاندرس : تتكون من عشرة فئات سلوكية كما هي مبينة في الجدول التالي :

<p>- قبول مشاعر التلاميذ : يقبل ويستوضح المعلم شعور التلاميذ بلغة غير ناقدة مهما كان شعور التلاميذ سلبيا أو ايجابيا 2- مدح وتشجيع التلاميذ : يمتدح أو يشجع أي سلوك عمل التلاميذ ويحث على استمراره 3- قبول واستعمال أفكار التلاميذ : يوضح ويعيد المعلم</p>	<p>غير المباشر</p>	<p>سلوك المعلم (حديث المعلم)</p>
---	--------------------	----------------------------------

<p>بلغته صياغة أو تطوير أفكار التلاميذ ، مضيفا عليها أفكارا خاصة به .</p> <p>4- توجيه الأسئلة للتلاميذ : يسأل المعلم الأسئلة حول محتوى المادة أو إجراء صفي معين يقصد إجابة التلاميذ على ذلك .</p>		
<p>5- إلقاء المعلم أو محاضرتة : يعطي المعلم خلالها الحقائق و المعلومات بخصوص المادة الدراسية ، معبرا عن آرائه ومستفسرا بأسئلة مفتوحة يتولى في الغالب الإجابة بنفسه عليها 6- إعطاء الأوامر والتوجيهات : يوجه المعلم أوامره وتوجيهاته للتلاميذ بحيث يتوقع إطاعتهم لها و استجابتهم لمتطلباتها</p> <p>7- نقد المعلم لتلاميذه ، وتبريره لسلطته : ويحوي عبارات ناقدة تهدف إلى تغيير سلوك التلاميذ السلبي أو غير المستحب أو تفسير المعلم وتبريره لتصرف أو سلوك قام به مع التلاميذ .</p>	<p>المباشر</p>	
<p>8- إجابات التلاميذ : وتضم</p>		<p>سلوك التلميذ</p>

<p>أية إجابة من التلاميذ لسؤال أو استفسار من المعلم 9- مبادرات التلاميذ دون سؤال أو طلب المعلم أو إشارة منه .</p>		
<p>10- فوضى التلاميذ أو هدوئهم : تمثل هذه حالات السكوت العام أو الهدوء ، أو الفوضى في الفصل بصفة عامة التي لا يسمع أو يفهم بالضبط ما يقوله المتكلم خلالها .</p>		<p>الصمت أو الفوضى أو اللا تفاعل</p>

جدول رقم (02): يوضح الفئات السلوكية لشبكة فلاندرس.

2- مقتضيات الرصد بالشبكة : تشير الأرقام من (1 إلى 10) إلى مختلف فئات التفاعل التي يستعين إلى أنواع التواصل ، ويسجل واحدا من هذه الأرقام كل 3 ثوان بعد ترك وقت كاف في البداية ، الذي عادة ما يخصص للتمهيد للدرس ، وفي حالة حدوث أكثر من سلوك أثناء الثلاث الثوان يسجل الراصد كل الأرقام المشيرة إلى تلك السلوكيات ، وعند تكرار نفس السلوك لأكثر من ثلاث ثوان يعاد تسجيل نفس الرقم المشار إليه لكل وحدة زمنية (أي كل 3 ثوان).

كما تخصص ورقة لتسجيل الأرقام تتابعيا أما بطريقة أفقية (سطور) وأما بطريقة عمودية (أعمدة) . وعند الانتهاء من التسجيل يوضع رقم 10 في بداية التسجيل وعند نهايته (أي بداية الدرس من الصمت وانتهائه إلى الصمت).

هناك طريقتان للتسجيل : إما الرصد المباشر (أي وجود ملاحظ أو ملاحظين اثنين يقومان بعملية الرصد ) وهي طريقة تشكل صعوبة سواء في ثبات النتائج نظرا لاختلافها بين

الراصدين أو في مصداقيتها بسبب وجود أشخاص غرباء عن القسم مما يؤثر على الجو العام وبالتالي على التفاعلات داخله .

أما الطريقة الثانية فتتمثل في التسجيل بواسطة آلات التسجيل السمعي أو السمعي البصري وهي الطريقة المحبذة في رأينا خاصة مع وجود في الوقت الحاضر آلات التسجيل تتميز بصغر حجمها ويمكن إخفائها في أي مكان في حجرة الدرس (بل باستطاعة المعلم إخفائها في محفظته ) وتتميز بحساسيتها ودقتها الفائقة في التسجيل ، كما يمكن بواسطتها إعادة أي مقطع من التفاعلات مع التحكم الدقيق في زمن التسجيل .

ويؤكد الباحثون على الراصد حفظ نظام هذه الشبكة حتى تصبح لغته التي يستجيب بها عند التسجيل.

عند الانتهاء من التسجيل توضع الأرقام في جدول على الشكل التالي :

الفئة	التكرار
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
المجموع	

جدول رقم (03) يوضح شكل تفريغ نتائج الشبكة حسب التكرارات .

3- استخراج معاملات التفاعل :

وذلك بإجراء العمليات الحسابية التالية : النسبة المئوية لكلام المعلم : مجموع تكرارات

$$ف0+ف2+ف2+ف1+ف7+ف6+ف5 \div \text{مجموع تكرارات كل فئات التفاعل.}$$

- النسبة المئوية لأسئلة المعلم: مجموع تك ف  $1 \times 011 \div \text{مج تك ف} 1+ف7.$

- النسبة المئوية للشرح والمحاضرة لدى المعلم: مج ف  $7 \times 011 \div \text{مج ف} 1+مج ف7.$

- النسبة المئوية لاستجابة المعلم: مج ف  $0+ف2+ف2 \div 011 \times 2$

$$\text{مج ف} 0+ف2+ف2+ف6+ف5.$$

- النسبة المئوية لكلام التلميذ: مج ف  $0+ف9 \times 011 \div \text{مج ت كل فئات التفاعل.}$

- النسبة المئوية لمبادأة التلميذ: مج ت ف  $9 \times 011 \div \text{مج ت ف} 0+ف9.$

- النسبة المئوية لاستجابة التلميذ: مج ت ف  $0 \times 011 \div \text{مج ت ف} 0+ف9.$

النسبة المئوية للصمت أو الفوضى: مج ف  $01 \times 011 \div \text{مج ت كل فئات التفاعل}$

4- حساب معامل أثر المعلم :

ويكون كالتالي : مجموع تكرارات فئات كلام المعلم غير المباشر (ف1+ف2+ف3+ف4) ÷

$$\text{مجموع تكرارات فئات المعلم المباشر (ف5+ف6+ف7).}$$

- فإذا كان معامل الأثر  $1 <$  كان أسلوب المعلم غير المباشر (وهو الأسلوب المفضل عند

فلا ندرس).

- وإذا كان معامل الأثر  $1 >$  كان أسلوب المعلم مباشرا .

- وإذا كان معامل الأثر  $= 1$  فان أسلوب المعلم يتميز بالتوازن (وليس معنى ذلك انه

الأسلوب المفضل).

5- النسب القياسية للتفاعل عند فلا ندرس :

وضع فلا ندرس مجموعة من المعايير التي يمكن الاستناد إليها في تفسير أنماط

التفاعل وهي موضحة الجدول التالي :

معاملات التفاعل	النسبة القياسية
-النسبة المئوية لكلام المعلم	60%
-النسبة المئوية لأسئلة المعلم	26%
- النسبة المئوية لاستجابة المعلم	12%
-النسبة المئوية لكلام التلميذ	27%
-النسبة المئوية لمبادرة التلميذ	21%
-النسبة المئوية لاستجابة التلميذ	66%
-النسبة المئوية للصمت أو الفوضى	00-02%

جدول رقم (04) بين معاملات التفاعل و النسب المئوية القياسية لها.

لقد توجهنا إلى المدرسة الابتدائية هواري بومدين وحضرنا حصة اللغة العربية ، فقد

تم تسجيل ما يلي :

المتكلم	الكلام
المعلمة	-أكتبوا هذه الأسئلة في الكراس وتابعوا معي : -جاء الطالب الذي يحترم المدرسة -رأيت الذين نجحوا في الامتحان -رأيت الذي نعرفه رأيت البنت التي شاركت في المنافسة
التلميذ	لقد أنهينا أنسة
المعلمة	ماذا تسمي هذه الأسماء التي وضعنا تحتها خط ؟
التلميذ	أسماء موصولة
المعلمة	وعلى ما دلت ؟ جاء الطالب ، ورأيت البنت
التلميذ	على المفرد والمؤنث
المعلمة	وأیضا تدل علي الجمع يا أطفالی
التلميذ	أنسة أنسة، كيف نتعرف على الاسم الموصول ؟
المعلمة	من يجيبنا
التلميذ	أنسة أنسة...تفاوتت الإجابات بين الصحيحة والخاطئة
المعلمة	هو كلمة تبين لنا معني الاسم الذي قبلة للدلالة علي شيء معين
التلميذ	لم أفهم أنسة
المعلمة	كما سبق وعرفنا الاسم الموصول ، سنوضح كيف نتعرف عليه وذلك بإضافة جدول -اكتبوا على كراس التطبيق

التلميذ	حاضر آنسة
المعلمة	عين الاسم الموصول ، وجملة صلة الموصول في الجمل الآتية : -الأقمار الاصطناعية هي التي تسهل الاتصال ما أكثر النساء اللاتي يتسوقن
التلميذ	حاضر آنسة ...أنا اجيب
المعلمة	هل نقول النساء اللاتي ام اللاتي ؟
التلميذ	آنسة آنسة، (البعض اللاتي والبعض اللاتي )
المعلمة	تقوم بتثبيته التلميذ الذي لم يرفع اسمه ليضع خطأ تحت الاسم الموصول
التلميذ	هل نضعها في إطار آنسة
المعلمة	أكد في جدول
المعلمة	انتهت الحصة مشكورين علي الانتباه

جدول رقم (05) :يمثل دراسة ميدانية لحصة اللغة العربية .

بالنظر إلى ما وضعه فلاندرس في شبكته يمكن وضع الرموز التالية مع الترتيب :

الرمز	الكلام	المتكلم
6	-أكتبوا هذه الأسئلة في الكراس وتابعوا معي : -جاء الطالب الذي يحترم المدرسة -رأيت الذين نجحوا في الامتحان -رأيت الذي نعرفه رأيت البنت التي شاركت في المنافسة	المعلمة
10	لقد أنهينا آنسة	التلميذ

4	ماذا تسمى هذه الأسماء التي وضعنا تحتها خط ؟	المعلمة
8	أسماء موصولة	التلميذ
4	وعلى ما دلت ؟ جاء الطالب ، ورأيت البنت	المعلمة
8	على المفرد والمؤنث	التلميذ
5	وأیضا تدل علي الجمع يا أطفالي	المعلمة
1	آنسة آنسة، كيف نتعرف على الاسم الموصول ؟	التلميذ
6	من يجيبنا	المعلمة
10	آنسة آنسة...تفاوتت الإجابات بين الصحيحة والخاطئة	التلميذ
3	هو كلمة تبين لنا معني الاسم الذي قبله للدلالة علي شيء معين	المعلمة
8	لم أفهم آنسة	التلميذ
5	كما سبق وعرفنا الاسم الموصول ، سنوضح كيف نتعرف عليه وذلك بإضافة جدول -اكتبوا على كراس التطبيق	المعلمة
6	حاضر آنسة	التلميذ
10	عين الاسم الموصول ، وجملة صلة الموصول في الجمل الآتية : -الأقمار الاصطناعية هي التي تسهل الاتصال ما أكثر النساء اللاتي يتسوقن	المعلمة
6	حاضر آنسة...أنا أجيب	التلميذ
10	هل نقول النساء اللاتي أم اللاتي ؟	المعلمة
6	آنسة آنسة، (البعض اللاتي والبعض اللاتي )	التلميذ
9	تقوم بتتبيه التلميذ الذي لم يرفع اسمه ليضع خطأ تحت	المعلمة

	الاسم الموصول	
7	هل نضعها في إطار آنسة	التلميذ
9	أكيد في جدول	المعلمة
1	انتهت الحصة مشكورين علي الانتباه	المعلمة

الجدول رقم (06) : يوضح الفئات السلوكية لشبكة فلاندرس (الترميز).

انطلاقاً من وضع الرموز يمكن الوصول إلى ما يلي :

الرمز	الفئة
2	1
2	2
1	3
2	4
2	5
5	6
1	7
4	8
2	9
6	10

جدول رقم (07) : يوضح شكل نتائج شبكة نتائج الشبكة حسب التكرارات .

6- قياس التفاعل :

-النسبة المئوية لكلام المعلم : (ف1+ف2+ف3+ف4+ف5+ف6+ف7) × 100 ÷ مج  
تلك فئات التفاعل ) =

$$1500 \quad 100 \times 1+5+2+2+1+2+2$$

$$\%55 = \frac{\quad}{27} = \frac{\quad}{27}$$

ومنه نستنتج أن نسبة مجموع تكرار كلام المعلم يقدر ب : %55

بحيث يتبين لنا أن المعلم يقوم بتقديم المعلومات والتوجيهات و الإرشادات للتلاميذ وقبول مشاعرهم وتشجيعهم على المواصلة لتحقيق نتائج مرضية .

-النسبة المئوية لأسئلة المعلم : (مجموع تك ف4 × 100 ÷ مجموع تك ف4+ف5) =

$$200 \quad 100 \times 2$$

$$\%50 = \frac{\quad}{4} = \frac{\quad}{4}$$

نستنتج نسبة أسئلة المعلم تقدر ب : %50

ويتمثل في السؤال و الحوار لإيجاد تفاعل منتج ، فاستخدام الأسئلة جزء أساسي في التعلم الصفي تكون بغية ترشيد الحوار في المدرسة وتشجيع توظيفه .

- النسبة المئوية للشرح و المحاضرة لدى المعلم : (مج تك ف5 × 100 ÷

مج ف4+مج ف5) =

$$200 \quad 100 \times 2$$

$$\%50 = \frac{\quad}{4} = \frac{\quad}{4}$$

نستنتج نسبة شرح ومحاضرة لدى المعلم تقدر ب : %50

فحركة المعلم داخل الصف لها تأثير كبير على تقديم درس نموذجي يؤكد مهنية المعلم وقدرته على إدارة الصف يستطيع من خلالها تقديم درس نموذجي ممتع .

- النسبة المئوية لاستجابة المعلم :

$$\frac{\text{مجموع تك ف1+ف2+ف3} \times 100}{\text{مج ف1+ف2+ف3+ف6+ف7}} = \frac{100 \times 1+2+2}{500} = \frac{100 \times 5}{500} = 10\%$$

ونستنتج نسبة استجابة المعلم تقدر ب : 50%

إن التفاعل بين المعلم والمتعلم الذي يوفر مناخا تملئه ثقة ودفئ العلاقة والشعور بالأمن النفسي يحض على التفكير وتعتبر الاستجابة الفعالة جزءا هاما من هذا التفاعل ونقصد بها تلك السلوكيات التي يقوم بها المعلم عند الاستماع إلى إجابة المتعلم عند الأسئلة الموجهة إليه .

- النسبة المئوية لكلام التلميذ :

$$\frac{\text{مجموع تك ف8+ف9} \times 100}{\text{مجموع تك كل الفئات التفاعل}} = \frac{100 \times 2+4}{600} = \frac{100 \times 6}{600} = 10\%$$

وهنا نستنتج نسبة كلام التلاميذ تقدر ب : 22%

قد يكون كلامهم استجابة لسؤال يطرحه عليهم المعلم ، وقد يكون الكلام الصادر عن التلاميذ وهناك حالة أخرى ويطلق عليها فلا ندرس حالة التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال بين الأطراف المتعددة داخل غرفة الصف.

- النسبة المئوية لمبادرة التلميذ :

$$(\text{مجموع تك ف}9 \times 100 \div \text{مجموع تك ف}8 + 9)$$

$$200 \quad .100 \times 2$$

$$\%33 = \frac{\quad}{6} = \frac{\quad}{6} =$$

نستنتج نسبة مبادرة التلاميذ تقدر ب : %33

تظهر مبادرة التلميذ عندما يقوم التلميذ بتوجيه السؤال ويقول عبارة لها علاقة بالنقطة التي يتحدث فيها المعلم . ويستفسر عن الموضوع له علاقة بما يتحدث المعلم عنه .

- النسبة المئوية لاستجابة التلميذ :

$$(\text{مجموع تك ف}8 \times 100 \div \text{مجموع تك ف}8 + 9)$$

$$400 \quad 100 \times 4$$

$$\%67 = \frac{\quad}{6} = \frac{\quad}{6} =$$

نستنتج نسبة استجابة التلميذ تقدر ب : %67

وذلك يعني أن هناك صفات شخصية محددة يلزم توفرها في المعلم بسير درسه دون إزعاج لنفسه ولتلاميذه على أن يكون هادئ الطبع مبتسم صبور وقادر على أداء ما يقوم به من أعمال ومن هنا تكون استجابة التلاميذ وتفاعلهم مع الدرس .

- النسبة المئوية للصمت و الفوضى :

(مجموع تك ف10 × 100 ÷ مجموع تك كل الفئات )

$$100 \times 6 = \frac{600}{27} = 22\% = \frac{100 \times 6}{27} =$$

نستنتج نسبة الصمت والفوضى تقدر ب : 22. %

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس هناك قاعدة ذهبية لحفظ النظام لأن ما ينفع في قد يضر في حالة أخرى ، حيث أن القدرة على ضبط النظام و الهيمنة على التلاميذ وتوجيه دقة الدرس كما يريد المعلم شيء موهوب ولكن مع ذلك يمكن أن نصل إليه بالتدريب في مواقف تعليمية مختلفة .

- حساب معامل أثر المعلم :

(مجموع تك فئات كلام المعلم غير المباشر ف1+ف2+ف3+ف4 ÷ مجموع تك فئات كلام

المعلم المباشر ف5+ف6+ف7)

6 2+1+2+2

$$0.87\% = \frac{6}{8} = \frac{2+1+2+2}{8}$$

وبما أن معامل الأثر أقل من 1 أسلوب المعلم غير مباشر وهو الأسلوب المفضل

عند فلا ندرس .

معاملات التفاعل	النسبة القياسية
-النسبة المئوية لكلام المعلم	55 %
-النسبة المئوية لأسئلة المعلم	50%
- النسبة المئوية لاستجابة المعلم	50 %
-النسبة المئوية لكلام التلميذ	22%
-النسبة المئوية لمبادرة التلميذ	33 %
-النسبة المئوية لاستجابة التلميذ	67%
-النسبة المئوية للصمت أو الفوضى	22 %

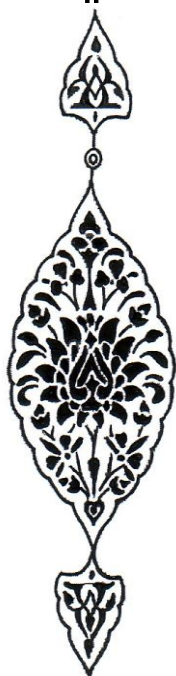
جدول رقم (08) بين معاملات التفاعل و النسب المئوية القياسية لها .

ومما تم تسجيله من نتائج تحصلنا على أن ما غلب على حصة المعلمة في تدريسها لحصة اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي هو الجانب الغير المباشر ، مما سمح بإعطاء فرصة للتفاعل الصفّي بين التلاميذ داخل الحصة ، وهذا ما أدى إلى تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم .

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يتعلق بسلوك المتعلم في الاتصال داخل حجرة الدرس فقد أولينا أهمية لأداة البحث .

ومن ثم كانت شبكة ملاحظة التفاعل اللفظي لفلاندرس منطلقا لبناء أداة البحث وهي الأكثر نجاعة في مثل هذه المواضيع .

خاتمة





## خاتمة:

في ختام بحثنا توصلنا إلى جملة النتائج نلخصها في النقاط التالية:

إن التواصل نشاط متبادل، وتداخلات وردود أفعال حرة لكل من التلاميذ والمعلم على حد سواء، وهو علاقة ونقل للمعلومات.

- إن العملية التواصلية عبارة عن علاقة حوارية بين عناصر العملية التعليمية بهدف الوصول إلى معرفة أوضاعها وهي تتطوي على قدر كبير من القيم الاجتماعية والإنسانية ومن سماته أنها متعددة الجهات ومتكررة الحدوث، إذ تكسر الحواجز بين الشعوب والمجتمعات، فهي تجمع بين عمليتي التعليم والتعلم.

- القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم وتعلم اللغة العربية.

- اللغة يجب استخدامها وممارسة أنظمتها وقواعدها من أجل تحقيق تعليم وتعلم الممارسة ووضعها موضع الاستعمال وعدم الاكتفاء فقط بقواعدها بعيدا الفعلية في الحياة ومواقفها.

- الهدف من تعليمية اللغة هو اكتساب الكفاية التواصلية في وضعيات حية وفق حاجات المتعلم اللغوية.

- إعطاء الاستماع والكلام قدرا أكبر من الاهتمام المهارتين الأكثر استعمالا في التواصل اللغوي.

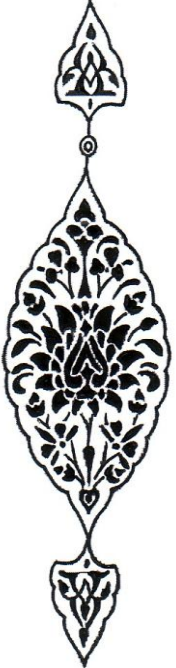
- التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتصلين من المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

- يحتاج تحقيق الأهداف المرسومة للتعليمية وتنفيذ برامجها إلى المعلم المكون تكوين صحيحا مما يكفل له أداء مهنته بكفاءة .

\* وبهذين الفصلين (النظري والتطبيقي) نكون قد أنهينا هذا البحث المتواضع والذي يبقى بحاجة إلى البحث والدراسة الواسعة رغم المجهودات كلها، لأن التواصل من أهم الوسائل التي تحقق التعليم الصحيح في العملية التعليمية.

قائمة المصادر

والمراجع





## قائمة المصادر والمراجع:

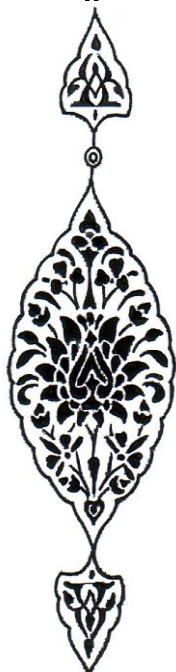
1. دار التربية الحديثة محمد زياد حمدان ( 2010 ) أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية ، - سوريا.
2. سلمي محمد حميد ،خالد جمال حمدي/مجلة ديالي/ كلية التربية / جامعة ديالي ،ع33.
3. سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ،المدخل إلي التدريس .
4. شوق محمود وسعيد مالك2001،معالم القرن الحادي والعشرين (إختياره إعداده وتنميته في ضوء التوجهات الإسلامية )دار الفكر العربي،القاهرة.
5. صعوبات التعلم ،محمد عبد الرحيم عدس،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1، 2000.
6. الطاهر بومزير،التواصل اللساني والشعرية،ط1 ،منشورات الاختلاف،2007.
7. عبد السلام مصطفى2000،أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ،دار الفكر العربي، القاهرة.
8. علاء الدين دنديس ،دليل المعلم الجدد ،دارالصفاء عمان ، ، 2009.
9. علاء الدين دنديس ،دليل المعلم الجدد ،دارالصفاء عمان ،ط<sup>2</sup>،2009،1 سنان عبد العظيم وصفاء عبد العزيز،ادارة الفصل وتنمية المعلم ،الدار الجامعية الجديدة الإسكندرية.
10. علي راشد ، كفايات الأداء والتدريس ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، 2004.
11. علي راشد،خصائص المعلم العصري وأدواره،دار الفكر العربي ط1 ،عمان ،2002.
12. عمر أكان، اللغة والخطاب، د ط،المغرب، 2000.
13. فادية عمر الجولاني ،1997، علم الأجنماع التربوي مركز الأسكندرية للكتاب ، مصر.
14. الفرابي واخرون، 1994، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ،قراءات في طرائق التدريس ،دلىر الشهاب،باتنة الجزائر.
15. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،1957.



16. محمد صالح حثروبي، 2002، مدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى عين المليلة ، الجزائر..
17. محمد صالح حثروبي، 2002، مدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى عين المليلة ، الجزائر.
18. محمود عطية هنا، 1984، الصحة النفسية مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
19. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-العدد الخاص، بأعمال ملتقي: الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية 9/7/8 ديسمبر 2010م.
20. مصطفى خليل الكسواني ومحمود محمد غانم ومحمد حسن الشناوي وابراهيم الخطيب، إدارة التعلم الصفي ندار الصفاء ، عمان، ط2005، 1.
21. منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري-تيزي وزو الجزائر-العدد(1)2010.
22. يحي محمد نبهان ، 2008، مهارة التدريس ، زار البازوري للنشر و التوزيع ، الأردن.
23. دراسات في اللسانيات التطبيقية ، احمد حساني ،حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000.

فهرس

الموضوعات



الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرقان
	إهداء
أ	مقدمة
04	مدخل
<b>الفصل الأول: الجانب النظري</b>	
07	أولاً: التواصل اللفظي
08	1- أهمية التواصل
08	2- عناصر التواصل
10	3- أنماط التواصل اللفظي
11	4- التواصل اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي
13	ثانياً: قضايا التواصل اللفظي
14	1- المعلم
17	2- المتعلم
18	ثالثاً: ما يحقق التواصل اللفظي بين المعلم و المتعلم
18	1- أساليب التدريس
18	1-1- أسلوب الحوار والمناقشة
20	1-2- أسلوب الأسئلة و الأجوبة
21	1-3- أسلوب المحاضرة
24	2- تحقيق كفاءة التواصل
27	رابعاً: معوقات التواصل اللفظي
<b>الفصل الثاني: الجانب التطبيقي</b>	
30	تمهيد
31	أولاً: التفاعل الصفي
32	ثانياً: أهم شبكات التفاعل الصفي
35	ثالثاً: شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي

35	1- شبكة فلاندرس لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي
37	2- مقتضيات الرصد بالشبكة
39	3- استخراج معاملات التفاعل
39	4- حساب معامل أثر المعلم
39	5- النسب القياسية للتفاعل عند فلا ندرس
46	6- قياس التفاعل
53	الخاتمة
57	قائمة المراجع
	الفهرس

## ملخص:

تشير هذه الدراسة إلي التعرف علي الاتصال اللفظي بين المعلم و المتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وهي دراسة ميدانية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي ، وقد تم الاعتماد فيها على شبكة القياس لفلاندرس .

تمت الدراسة باعتماد المنهج الوصفي ، وفق فصلين : الأول نظري و الثاني تطبيقي، وذلك للإجابة عن الأسئلة المطروحة و إشكالية البحث ما تم استخلاصه هو إن الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم هو الأساس في تحقيق الاكتساب اللغوي ، وأيضا تحقيق التحصيل الدراسي .

**الكلمات المفتاحية:** التواصل اللفظي، المعلم، المتعلم، شبكة فلاندرس.

## Résumé:

L'étude à identifier la communication verbale entre l'enseignant et l'apprenant et sa relation avec les résultats scolaires des élèves de quatrième année du primaire, cette étude de terrain a été adoptée sur le réseau flamand comme instrument de mesure et l'utilisation de la méthode descriptive. les outils d'études sous forme d'un réseau d'observation qu'on appelle [flanders].

L'étude comportait deux parties: la première est théorique et la seconde est appliquée afin de répondre aux questions posées par le problème de la recherche.

Les résultats les plus importants de l'étude montrent que la communication verbale entre l'enseignant et l'apprenant est la base de l'acquisition linguistique et de la réussite scolaire.

**Mots-clés:** Communication verbale, Professeur, Apprenant, interaction Flandr's.